

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين القائل: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾
والقائل سبحانه: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا
نَصِفُونَ﴾

والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل في الحديث الصحيح: "إن لصاحب الحق مقالا"
والقائل لابن صياد: "أخسأ فلن تعدوا قدرك" وعلى آله وصحبه وسلم
أما بعد:

فإن الدعوة السلفية في مدينة عدن وضواحيها وسائر المحافظات والمناطق المجاورة لها
بحمد الله سائرة على قدم وساق، وبصيرة وهدى، وإقبال الناس عليها عظيم، ولا يضرها
خذلان من خذلها ولا إعراض من أعرض عنها، فهي دعوة الله بغير إفراط المفرطين وغلو
المتهورين، ولا تفريط المتميعين وبعد المنحرفين، وهذا من فضل الله علينا وعلى الناس
ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

هذا وإن الدعوة السلفية قد يظهر بين الحين والآخر من ينخر في عمودها ممن تربى في
أحضانها وليس بضائر أبدا، وإنما هو تصفية وتنقية. ﴿فَأَمَّا الزُّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ
النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾.

ولقد رأينا في هذه الأيام سؤالا وجهه لشيخنا العلامة يحيى بن علي الحجوري حفظه الله
وسدده وجعله ذخرا للإسلام والمسلمين من رجل يقال له العمودي حول الجهاد فيه



التلبيس والكذب والتدليس والتزوير، وكنا قد أعرضنا عن الكلام عن هذا العمودي لأنه لا شأن له، فلا دعوة ولا دروس ولا مسجد ولا حلم ولا علم، ولكن لما رأينا تعلقه بفتوى الشيخ للتلبيس على الناس تحتم علينا أن نبين للناس عواره ونظهر للناس حاله

ستعلم إذا انجلى الغبار *** أتحك فرس أم حمار

وإن شاء الله تكون كافية فلا تضيع الأوقات والجهود مع من كان هذا حاله، وقد جعلت الكلام في نقاط وغيرها كثير وإنما هي إشارات لمن لا يعرف عمود الخشب فهذا حاله:

الأولى: العمودي مغرور لا تعرف له دعوة ولا مسجد ولا طلاب، وإن خرج دعوة في فترات متباعدة فلاجل الشقاق وتمزيق الصف، وسل عنه أهل المعلا لا يكادون يعرفونه إلا القليل وهم جيرانه.

الثانية: العمودي اعتزل أهل السنة من بعد نزوله من دماج قبل غزو عدن من قبل الرافضة فلا يكذب على الناس ويتعلق بالحرب كالعنكبوت فهو من أول خروجه لا يشارك السلفيين في دعوتهم ولا محاضراتهم ولا زياراتهم مع أنه طلب منه مرارا، بل أرسلت إليه من يطلب منه النزول عندنا في صلاح الدين فينشط مع إخوانه ويفتح دروساً إن شاء ولكنه أبى والرسول حي يرزق، فانزوى، ومن ذلك الحين وهو يغمز في السلفيين، واختلف مع السلفيين في المعلا والتواهي واعتزلهم، فالعمودي خارب من قبل ومن بعد.

الثالثة : تعلقه بفتوى الشيخ يحيى هوى واضح وإلا لو كان يحترم الشيخ ويحمله لقبول نصيحته في ترك الكلام والطعون في السلفيين وقد كتب ابن أخي الشيخ حسين الحجوري أن الشيخ نصحه ولم يقبل فقام متبجحاً يبين أنه فعلا لم يقبل وأنه اعترض على الشيخ

نصحه وقد كان مستورا لا يدري ما الذي جرى بينه وبين الشيخ يحى فهو انما يتمسح
بسؤال الشيخ.

الرابعة : كذبه الواضح بأن السلفيين في جنوب اليمن أنشأوا جبهات باسم السلفيين، وهذا لا يقوله من له مسحة عقل وكان موجودا أثناء الحرب ولعل العمودي كان مشغولا بطلب العلم حين الحرب، أو مشغولا بالنزوح من مكان إلى مكان وإلا قد عرف القاضي والداني أن الناس قاموا جميعاً للدفاع عن دينهم وأعراضهم وديارهم والسلفيون منهم تحت قيادة التحالف العربي الإسلامي، هل تريد يا عمودي أن يقوم قطاع الصلاة والمخزنون لقتال الرافضة والسلفيون في بيوتهم، يا للعار يا عمودي.

الخامسة : ما قام به المسلمون من جهاد الرافضة في عدن وغيرها جهاد لا غبار عليه تدعمه أدلة الشريعة المطهرة، وأفتى به علماء الأمة، ومنهم شيخنا الحجوري حفظه الله وقد نقل عنه ذلك الثقات الاثبات أمثال الشيخ رشاد الضالعي والشيخ أحمد بن عثمان العدني وغيرهم، ولكنك تريد تلويث الشيخ أيها المتربص لأجل هواك ودسياسة نفسك.

السادسة : لقد مضى على حرب عدن زمن فلماذا أخرت الاستفتاء إلى هذا الوقت فهل هذا من حرصك على اخوانك أم على تربصك وخيانتك وشهاتتك.

السابعة : العمودي ما نرى وده وحديثه إلا إلى كل متردية ونطيحة، فمن سمع به العمودي أنه يعادي السلفيين في هذه البلاد أو يخالفهم إلا ومد إليه جسور المحبة والمودة ومن أمثلة ذلك رجل في أبين يقال له : أنور السعدي أحد الغلاة الذين فارقوا أهل السنة واعتزلهم لسنين، الذي قال عنه شيخنا يحى بأنه حدادي فقد حدثني بذلك أخونا الفاضل

أكرم بن جلاد اليافعي قال حدثنا الشيخ سعيد بن دعاس رحمه الله عن شيخنا العلامة الحجوري بذلك ، وبعد هذا ترى العمودي يزوره وينعشه ويحاضر عنده ويشني عليه . وهكذا غيره وهم بحمد الله قليل جدا الذين يناصرون العمودي .

الثامنة: العمودي يصادم الدعوة السلفية علنا، فبينما السلفيون يحاضرون في مكان وإذ بالعمودي يعلن محاضرة في مكان آخر ولو في نفس البلد كما حصل في لودر قبل أيام، ولم يحضر للعمودي بحمد الله إلا على عدد الأصابع أو نحو ذلك كما أخبرني بعض أهل لودر ومع ذلك لا يعرف له محاضرات إلا أندر من النادر .

التاسعة: احتقار العمودي لدعاة السنة والسلفية الذين بعضهم يدعو إلى الله والعمودي ما قد عرف السنة أو مازال في الدنيا وشهواتها . بل ويبدع بالمجازفة ويسمي كل من قاتل الرافضة بأنهم حركة طيش وهذا تبديع بالجملة بل يسخر من الشيخ أحمد بن عثمان والشيخ أبي بلال والشيخ أبي عمار والشيخ سامي ذبيان ويتنقصهم في مقالاته الهشة، ويكتب في آخرها المعلل حرسها الله . والمعلل التي حرسها الله برجال السلفية الذين قاتلوا الرافضة حتى طهروا البلاد منهم بحول الله وقوته يا عمودي .

العاشرة: طريقة العمودي العوجاء في الجهاد لا يوافقه عليها إلا بعض الاشتراكيين وكذا بعض الفيوشيين ومحمد الإمام وإلا من معه على هذا وخصوصا جهاد أهل عدن فالإمام هو الذي قال انتصارات إلى جهنم .

الحادي عشر: لولا ما يسر الله من جهاد الحوثيين لكان العمودي مشردا الله أعلم في أي بلاد أو لعله كان سينظم إلى أصحاب المعاهدات مع الرافضة.

الثاني عشر: دندنة العمودي حول العسكرية وكأنه أول من يحذر الناس من المعاصي أو القول بأنه أصاب في هذا وهل معناه أن أهل السنة أخطأوا وحثوا الناس على المعاصي في العسكرية وغيرها، أهل السنة يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر قبل أن تفتح عينيك يا عمودي، ومن ضاع أو انحرف أو تبطل أو تعسكر فليس حجة على السلفية والسلفيين، ومع ذلك يجب على الجميع نصحه وتحذيره والبيان له أن العلم والسنة خير من الدنيا ومناصبها ومراتبها

لا أننا نفرح بزواله وبعده فليس هذا دأب أهل الحق ولنا رسالة في هذا الباب بعنوان "القول الأساسي في نصح الطلاب بالبعد عن المناصب والكراسي" نسأل الله أن يسر تهيئتها وطبعها.

ولو كان العمودي ناصحا كما يزعم لنصح اخوانه وأقاربه الذين بعضهم ضباط في الأمن القومي ولكن العمودي يريد أن يقول: ها أنذا!!!

فالخاص أن العمودي مغرور كتب جملة من الملازم في العدني ومن إليه فظن أنه بهذا قد صار حامي حمى الدعوة السلفية

أوردها سعد وسعد ومشتمل*** ما هكذا يا سعد تورد الإبل

وليس هذا معناه أننا نزهد في الردود في أهل التحزب والباطل ولكن لا على طريقة العمودي الذي لا يفرق بين السلفيين وغيرهم، ويسير على طريقته العوجاء ويريد أن

يلصقها بالسلفيين، ولولا ما تقدم من تعلقه بسؤال شيخنا حفظه الله ما كتبت هذا، ومن العمودي حتى ننشغل به؟ وقد سكتنا عنه دهرا عمدا، فمن أحب الخير للعمودي فليصح له أن يرجع عما هو فيه من الطيش والمجازفات ويلزم غرز أهل السنة ويترك الشذوذ والفرقة، هذا وقد عرضت هذا المقال قبل نشره على بعض المشايخ والدعاة واستحسنوه ومنهم.

١- الشيخ أحمد بن عثمان العدني

٢- الشيخ أبو بلال الحضرمي

٣- الشيخ رشاد الضالعي

٤- الشيخ عبده حسين اليافعي

٥- الشيخ سامي ذيبان

ونسأل الله التوفيق والسداد وأن يأخذ بأيدينا إلى البر والرشاد إنه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين.

وكتبه أبو معاذ حسين بن محمود الخطيبي اليافعي

بدار الحديث بصلاح الدين في مدينة عدن

حرسها الله وسائر بلاد المسلمين

ضحى يوم الأربعاء ٥ / صفر / ١٤٣٩ هـ